القص والقطع فيقصون من البارافين (الشمع الابيض) صفيحة رقيقة لا يزيد سمكها على جزء من خمس مئة جزء من الميمتراي لو جمع خمسة آلاف صفيحة منها معًا ما بلغ سمكها اكثر من سنتمتر واحد . وهذه الصفائح تستعمل في البحث المكرسكوبي . والآلة المشار اليها تقطع كرية الدم التي لا ترى الاَّ بالمكرسكوب الى ثلاث قطع متساوية كما يقطع قرص الجبن بالسكين

وجملة القول ان صانعي الآلات الدقيقة في اوربا واميركا بلغوا في دقتها حدًّا يفوق التصوُّر . ولكن المهارة التي بلغوها لم يستأثروا بها بل يستطيع كل احد ان يتعلمها منهم ويجاريهم فيها وفوائد العمران مباحة للجميع

الفلاَّح في الصباح

[المقتطف اقترحنا على حضرة مصطفى افندي الرافعي ان ينظم للمقتطف قصيدة موضوعها الفلاَّح المصري واعماله . وطلبنا منهُ ان يخليها من كل كلمة غريبة وتركيب غير مألوف حتى لا يتعذر فهمها على جمهور الفلاحين . فنظم الابيات التالية والظاهر انهُ لم يستطع ان يخليها من الغريب على الفلاحين كاللجج والاماني والمهج ولا من التراكيب التي لم يألفها جمهورهم كقولهِ "فهي ان تأبَ عليهِ قربًا وهو ان تقربْ تولى وابى" لكن الشطر الاول والاخير من هذين الدورين يشفعان بما فيهما من الغريب . وجدا لو توخى هو او غيرهُ نظم قصائد على هذا النحو مألوفة اللفظ والمعنى كما كثر ابيات هذه القصيدة يحفظها الفلاح وابنهُ وابنتهُ ويتغنون بها . فان اشعارًا مثل هذه معربةً خالية من التعقيد اللفظي والمعنوي تفيد في نشر اللغة المعربة وتعميمها اكثر من كل وسائل النشر . واذا وقعت فيها كلمة لغوية تدلُّ القرينة على معناها دلالة واضحة او وقع فيها تركيب غير مألوف ولكن يدلُّ سياق الكلام على المراد منهُ لم يجد الذهن مشقَّة كبيرة في ادراكهما . وبذلك تصلح لغة العامَّة وتتَّسع]

هاتِ يا محمودُ لي المحراثَ حالا وضع الآنَ على الثورِ الحبالا
يا عليُّ قم نفِّذ هذي الجمالا للسباخِ قاربَ الصبحُ الطلوعْ

***

أنتِ يا خضرة قومي فاحلبي يا مهاجي قلَّ لزينبَ اذهبي
وخذي خبزًا ومشًّا لابي ثم أرسلْ هائمًا ترعى القطيعْ

يا الهي كن بعوني واكفني شر أطماع الطواجا واهدني
للرضا وبالقنوع أغنني عزّ من كان غنيًّا بالقنوع

ثم بارك في بنيّ أجمعين وكن اللهمّ لي خير معين
واكفنا أدواء هذي السنين إنّ مَن لم تكفهِ انتَ يضيع

قال بسم الله ربي وخرج والصباح لجّ فوق لجّ
والضياء كالاماني في المهج والدجى في مهبط النجم صريع

والنبات في غرام بالصبا فهي ان تأبَ عليهِ قربا
وهو ان تقرب تولّى وأبى والندى في اعين الزهر دموع

ذلك الفلاّح سلطان النشاط في يديهِ صولجانٌ من سياط
ولهُ اين مشى الزرع بساط وهو في مملكة الخلق وضيع

ملك لا يعرف الهمّ ولا يبتغي بكل عيش بدلا
لا يقول ليتَ قلبي قد خلا من همومي أو خلت منهُ الضلوع

فتحت شمس النهار عينها فرأت في مسرح الارض ابنها
قائمًا يسأل مَن كوّنها ان يكون العام في خصب الربيع

فرمت في الارض مثل الذهب وأشارت للفتى إنْ تدأبِ
أعطِكَ الخيرَ جزاء التعبِ فانحنى الظهرُ علامةَ الخضوع

كلُّ فلاّح على ذلّتهِ كتب الدهرُ على جبهتهِ
أنّ هذا المرء من حرفتهِ عاش في الدنيا الوضيعُ والرفيع

مصطفى صادق الرافعي